اسم المصدر : الحياة

التاريخ: 2011-01-28 رقم العدد: 17465 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 5 رقم القصاصة: 1

لبنان: ميقاتي يرجّح حكومة "تكنوقراط" وكتلة الحريري تسأله عن المحكمة والسلاح

□ بيروت، باريس، دمشق - «الحياة»

■ رجّح الرئيس المكلّف تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة نجيب ميقاتي أمس أن يسعى الى تأليف حكومة تكنوقراط، في اليوم الأول لاستشاراته مع الكتل النيابية، في ظل اتجاه كتلة «المستقبل» النيابية وحلفائها الى عدم المشاركة في حكومته التي وافقوا على وصفها بأنها حكومة يقودها «حزب الله» أسوة بوصفهم ميقاتي نفسه بأنه مرشح الحزب.

وإذ عرض ميقاتي أمس مطالب الكتل النيابية، في عملية التشاور معها التي تنتهي اليوم، فإن الانقسام السياسي بين فريقي الأزمة السياسية بقي على حاله خلال الاستشارات. ومع أن كتلة نواب «حزب الله» دعت الى قيام «حكومة شراكة وطنية وإنقاذ وطني»، فإن رؤساء الكتل النيابية الأخرى التي حملت ميقاتي الى رئاسة الحكومة لم يترددوا في القول إن الحكومة ستكون حكومة اللون الواحد مثل رئيس «تكتل التغيير والإصلاح» النيابي العماد ميشال عون ورئيس تيار «المردة» النائب سليمان فرنجية وغيرهما، فيما طرحت كتلة «المستقبل» وكتل أخرى من قوى ١٤ آذار مجموعة أسئلة على ميقاتي، في شأن ما تنويه حكومته، في ظل قرارها عدم المشاركة فيها، تمحورت حول موقفه من إلغاء تعاون لبنان مع المحكمة الدولية كما تطالب قوى ٨ آذار ومن مسألة نزع السلاح خارج إطار سلاح المقاومة.

وفيما كانت الاستشارات تأخذ مداها في مبنى البرلمان، فإن تعقيدات الأزمة السياسية التي تعصف بلبنان بقيت مدار اهتمام خارجي، فابلغ مساعد وزيرة الخارجية الأميركية للشؤون الشرق الأوسط جيفري فيلتمان «الحياة» في باريس حيث أجرى محادثات حول لبنان مع المسؤولين الفرنسيين اثناء مروره بها، ان بلاده ودولاً أخرى مهتمة بالتعاون مع حكومة لبنانية ملتزمة بقوة بقرارات مجلس الأمن والقانون الدولي، خصوصاً ان لبنان عضو

اسم المصدر : الحياة

التاريخ: 2011-01-28 رقم العدد: 17465 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 5 رقم القصاصة: 2

في مجلس الأمن، وقال إن من المهم ان يعرف لبنان توقعات الأسرة الدولية منه.

وفيما جرى اتصال بين وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو ورئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني للتشاور حول لبنان، فإن بن جاسم زار باريس والتقى مساء امس الرئيس نيكولا ساركوزي، ليعلن بعد اللقاء العشاء اجتماع كان مقرراً في العاصمة الفرنسية بمشاركة مندوبي وزارات الخارجية في كل من فرنسا والولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية ومصر وقطر وتركيا وروسيا، لانه «لا يقدم شيئاً جديداً».

وزارت السفيرة الأميركية في بيروت مورا كونيللي الرئيس ميقاتي لإبلاغه الموقف نفسه الذي أعلنه فيلتمان واكدت استمرار بلادها في دعم المحكمة واستقرار لبنان. وهي زارت مساء رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري وناقشت معه الاستشارات النيابية وموقف تيار «المستقبل» منها وأشادت بقيادته والتزامه بالدفاع عن سيادة لبنان واستقراره خلال فترة ولايته. وشددت على «إرادة الولايات المتحدة المتواصلة التعاون التام مع الرئيس الحريري وحكومته في تصريف الأعمال على العديد من القضايا ذات الأهمية المشتركة للبنان والولايات المتحدة». واعادت السفيرة كونيللي التأكيد ايضاً على دعم الولايات المتحدة لاستقرار لبنان واستقلاله وسيادته، وكذلك دعمها للمحكمة الخاصة بلبنان.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي جون كيري أجّل زيارة له كانت مقررة لدمشق في الأيام المقبلة.

ومن المتوقع أن يلتقي السفير الفرنسي دوني بيتون الرئيس ميقاتي لإبلاغه حرص فرنسا على التزام حكومته القرارات الدولية والمحكمة الخاصة بلبنان.

وفي المقابل قال وزير الخارجية السوري وليد المعلم إن «ما يحيرنا انه عندما نقول إننا لا نريد ان نتدخل، نسمع محاضرات عن احترام سيادة لبنان واستقلاله ونحن نريد من الآخرين الذين يدعوننا الى احترام سيادة لبنان واستقلاله أن يمارسوا هذا الاحترام». واعتبر أن العلاقة بين سورية والسعودية طيبة وجيدة «ونأمل بأن تتطور وتتعمق اكثر». واشار الى ان ما جرى في لبنان عملية تتفق مع الأصول الدستورية اللبنانية.

وبالعودة الى الاستشارات، كان لافتاً ان كتلة نواب حزب الكتائب أبقت موضوع مشاركة الحزب في الحكومة مفتوحاً للحوار خلافاً للكتل الأخرى في قوى ١٤ آذار.

وتُرجم التوتر الذي تسببه الأزمة السياسية بسجال حول اسئلة كتلة «المستقبل» لميقاتي والتي اعلنها رئيس الكتلة الرئيس فؤاد السنيورة، فرد عليه النائب في كتلة بري، النائب علي حسن خليل.

وسأل السنيورة ميقاتي إذا كان سيلتزم برفض فك التزام المحكمة الخاصة بلبنان وعدم إدراج أي من المواضيع المتعلقة بذلك على مجلس الوزراء وعما إذا كان يلتزم وضع خطة زمنية لجمع السلاح ما عدا سلاح المقاومة الموجه الى إسرائيل وعما إذا كان يلتزم قرارات مؤتمر الحوار الوطني.

واعتبر النائب خليل ان اسئلة السنيورة تعجيزية وانه هدفها التنصل من الالتزام الوطني وسأل عن التزام الرئيس الحريري بما توصلت إليه المبادرة السعودية - السورية. ورد النائب في «المستقبل» عمار حوري مساء على الاخير سائلاً: «هل وصل الأمر الى هذه الحدود من العجرفة والوصاية السياسية وضيق الصدر ليتنطح النائب المذكور منصباً نفسه ناطقاً باسم الرئيس المكلف».

اسم المصدر : الحياة

التاريخ: 2011-01-28 رقم العدد: 17465 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 5 رقم القصاصة: 3

وقالت مصادر نيابية في كتلة «المستقبل» لـ «الحياة» إن الاجتماع الذي عقد امس بين ميقاتي والحريري في إطار المشاورات التي يجريها الرئيس المكلف كان اهدأ من الاجتماع الذي عقد بينهما أول من امس في «بيت الوسط» لكنه لم يبدل من الموقف السياسي للحريري. وأوضحت المصادر نفسها أن الحريري أكد لميقاتي أن ما قبل التكليف غيره ما بعد التكليف، وأنه بالتالي في حل من الأفكار التي تم التداول فيها بين المملكة العربية السعودية وسورية، خصوصاً بعد إعلان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز سحب يده من دون أن ينسحب من لبنان، وتأكيد حرصه الشديد على استقراره وامنه ومساعدته. ولفت الى أن الحريري كان واضحاً في عدم التزامه أو تعهده بأي من الأفكار، سواء في خصوص المحكمة الدولية أم غيرها.

وبالنسبة الى لقاء ميقاتي مع عدد من نواب كتلة «المستقبل» برئاسة السنيورة، قالت المصادر انه جرى بحث في المذكرة التي سلمها وفد الكتلة لميقاتي الذي نقل عنه قوله في جوابه على البند المتعلق بالمحكمة الدولية، أن «هذا البند لا يزال نقطة اختلاف بين اللبنانيين وأنتم لديكم وجهة نظر وللفريق الآخر وجهة نظره وهذا ما كنت اقصده عندما قلت في أكثر من مناسبة ان المواضيع الخلافية يجب ان تكون مادة للحوار، وأنا من جهتي لم اتعهد لأي طرف بأي موقف من المحكمة لأنني اعتقد بأنه في حاجة الى إجماع وطني لبناني وإلى احتضان عربي ومن دونهما لا يمكن التوصل الى مخرج».

وقيل لميقاتي: «هل الإجماع اللبناني المطلوب يتأمن من خلال حكومة يمكن ان تتشكل من لون واحد»، فأجاب: «إن ما اقصده بالإجماع الوصول الى تفاهم يحظى بموافقة الجميع»، وأضاف: كما قال أحد النواب لـ «الحياة»: «انا ارفض، كما رفض الرئيس السنيورة، أن أخضع لفحص دم وطني من هذا الفريق او ذاك».

وأيد ميقاتي ما ورد في المذكرة في شأن تطبيق اتفاق الطائف من دون استنسابية والالتزام بما نص عليه مؤتمر الحوار الوطني الأول بخصوص جمع السلاح الفلسطيني خارج المخيمات وضبطه وتنظيمه في داخلها، كما أيد مطالبة «المستقبل» بوجوب بسط سلطة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها ونزع السلاح غير الشرعي والاستغناء به لأغراض سياسية.

وقبل أن ينتهي اللقاء، سأل احد النواب ميقاتي عن صحة ما يتردد عن أن عملية تأليف الحكومة تتم في الخارج، فأجاب: «هذا ليس صحيحاً وسترون لاحقاً». وفي هذا السياق أكد ميقاتي أنه ضد التشفي والكيدية وأن لا مكان لهما في رئاسة الحكومة وبالتالي لن يتكرر ما حصل بعد انتخاب العماد إميل لحود رئيساً عام ١٩٩٨، لكن احد النواب عاد وذكّر بكل ما اقدم عليه الفريق الآخر من تعطيل لجلسات الوزراء واللجوء الى استخدام السلاح وشل البلد والاستقالة من الحكومة وسأل: الا يشكل كل ذلك مخالفة لما نص عليه اتفاق الدوحة؟